رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 2 من 75 | سورة المائدة | الآية 1-2 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس الثاني بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى واذا حللتم فاصطادوا لما نهى عن الصيد في حالة الاحرام في الاية الاولى لقوله غير محل الصيد - 00:00:24

وانتم حرم اباح اه العودة الى الاصطياد بعد تحلل من الاحرام فقال واذا حللتم اي من احرامكم فاصطادوا وهذا الامر امر اباحة لان الامر اذا جاء بعد نهي الا ان الامر بالشيء اذا جاء بعد نهي عنه - 00:00:50

فهو للاباحة والاطلاق واذا حللتم تصطاد وهذا دليل على حل الصيد مما اباح الله اصطياده ثم قال جل وعلا ولا يجرمنكم شنآن قوم لا يجرمنكم اي لا يحملنكم شنآن قوم اي بغضهم - 00:01:19

اي لا يحملكم بغض قوم على ان تعتدوا عليهم بغير حق لان العدوان لا يجوز مطلقا قد حرم الله الظلم والبغي والعدوان ولا يجرمنكم شنآن قوم اي لا يحملكم بغضهم بسبب - 00:01:50

انهم صدوكم عن المسجد الحرام وهذا يراد به ما فعله المشركون ما فعله المشركون في الحديبية لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه معتمرين فصدهم المشركون ومنعوهم من الدخول - 00:02:15

واداء العمرة وهذا لا شك عدوان منهم لان من قصد البيت للعبادة لا يجوز صده ولا رده ولكن هؤلاء قوم كفرة ولكن هذا لا يسوغ للمسلمين ان يعتدوا عليهم بغير حق - 00:02:42

فهذا فيه العدل مع العدو ومع الصديق واما القصاص بقدر المظلمة فهذا جائز قال سبحانه وتعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها ولكن الممنوع الزيادة على القصاص قال تعالى الشهر بالشهر الشهر الحرام بالشهر الحرام - 00:03:06

والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم القصاص جائز والعفو مطلوب والزيادة على القصاص محرمة وهي عدوان ولهذا قال ان صدوكم عن المسجد الحرام اي بسبب صدهم لكم - 00:03:34

لا يكون صدهم لكم عن المسجد الحرام مسوغا للاعتداء عليهم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا ثم قال سبحانه وتعاونوا على البر والتقوى البر كلمة جامعة تشمل كل خصال الخير - 00:04:02

والاعمال الصالحة فهي من البر فامر الله جل وعلا بفعل البر والاعانة عليه فالواجب التعاون على كل ما فيه بر وصلاح وخير وما فيه تقوى لله سبحانه وتعالى والله في عون العبد ما كان العبد - 00:04:31

في عون اخيه تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان لما امر الله بالتعاون على البر والتقوى نهى عن التعاون على ضدهما وهو الاثم فالاثم ضد البر والعدوان ضد التقوى - 00:04:57

فلذلك نهى الله عن الاثم والعدوان فعلا او تعاونا واعانة لمن فعل هاتين الجريمتين قال صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه - 00:05:31

من غير ان ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ظلالة كان عليه من الاثم مثل اجور من تبعه الى يوم القيامة اه المشاركة في

الخير خير والمشاركة بالشر شر والعياذ بالله - 00:05:53
والدال على الخير كفاعله كما في الاثر ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ثم كرر الامر بالتقوى فقال سبحانه واتقوا الله بفعل اوامره وترك نواهيه لان ذلك يقيكم من غضبه وعقابه - 00:06:20
ان الله شديد العقاب هذا تعليل للامر بتقوى الله في ان من لم يتق الله فان الله يعاقبه اشد العقاب فليحذر المسلم من ذلك بان يتهاون في طاعة الله او يتهاون - 00:06:46
بتجنب ما حرم الله فان جزاء ذلك ان الله يعاقبه والله جل وعلا شديد العقاب لا نهاية ولا وصف شدة عقابه سبحانه وتعالى اليس عقابه بالهين او بالسهل او بالذي يمكن الصبر عليه وتحمله - 00:07:15
فهو شديد العقاب فليحذر المسلم من عقاب الله سبحانه وتعالى وهذا ختام هاتين الايتين العظيمتين اللتين تشتملان على اوامر الله ونواهيه وما يتعلق بحرماته وحرمه فالمسلم يراعي هذا فيكون وقافا عند حدود الله - 00:07:45
ممتثلا لاوامر الله متجنبا لمحارم الله راجيا لثواب الله خائفا من عقابه هذا هو المؤمن الحق ولذلك كرر الله النداء بالايمان في هاتين الايتين لان المؤمنين هم الذين يمتثلون اوامر الله جل وعلا ويجتنبون - 00:08:21
نواهيه والا فالواجب على جميع الخلق ولكن الكفار لا يمتثلون ينتظرهم العقاب والعذاب والعياذ بالله بخلاف المؤمنين الكفار لا يخافون لا يخافون عقاب الله ولا يرجون ثوابه. بخلاف المؤمنين فانهم يخافون عقاب الله ويرجون ثوابه - 00:08:51
فامروا ان يتخذوا الاسباب التي تجلب لهم ثواب الله وتبعد عنهم عقابه سبحانه وتعالى فمطلع هذه السورة مطلع عظيم وكلها ايات عظيمة وتشريعات حكيمة وخيرات للمسلمين نسأل الله سبحانه وتعالى - 00:09:20
ان يرزقنا الاستماع والانتفاع والاخلاص في القول والعمل. صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين - 00:09:48